**فكر جزائري**

بعد دخول الإسلام وانتشار اللغة العربية في شمال إفريقيا أصبحت لغة الدين الجديد وسيلة مثالية للتدوين والتأليف في مختلف المجالات سواء منها الدينية والسياسية والأدبية وقد اتسمت اللغة العربية بسعة الأساليب وغنى المفردات ، وبالقدرة على التعبير على أدق المعاني واعقد المسائل العقلية أو الجدوانية .وقد ارتبط التأليف في القرون الأولى بالإبداع الأدبي والنقدي من جهة ، ومن جهة أخرى ارتبط بالعلوم الإسلامية التي اتسع التأليف فيها فشمل علوم القرآن والفقه الحديث والتصوف،والفكر العقائدي الذي وضل الى المغرب الكبير ، وخاصة فكر العقيدة الأشعرية المنسوبة إلى صاحبها أبي الحسن الأشعري .كما ازدهر التأليف في تاريخ المذاهب الفقهية وتراجم العلماء ،ويلاحظ أن ازدهار التأليف في مختلف مجالات الفكر كان في القرون الثامن والتاسع والعاشر هجرية بصفة خاصة .

ويمكننا أن نستشهد على هذا النشاط الفكري بنماذج من مفكرين وعلماء عاشوا في هذه الفترة الزمنية المذكورة .

**عبد الرحمان التعالبي :**

فقيه مالكي ،صوفي ومتكلم أشعري ومفسر ولد في الجزائر سنة 768ه -1384م سافر الى المغرب والمشرق من أجل طلب العلم والتزود بالمعرفة والعلوم التراثية تتلمذ على الفقيه عبد الرحمان الوغليسي البجائي ،وعلى المجموعة أخرى من العلماء تخرج على يده الشيخ الغبريني ، وتتلمذ له الشيخ محمد أبو يوسف السنوسي التلمسان ارتحل إلى الأناضول (تركيا) أين زار مدينة بورصة التي لقي فيها استقبالا عظيما ، وأقيمت له زاوية صوفية ما تزال وقفا عليه الى اليوم ، زار الحجاز ثم مصر ومنها الى تونس حيث أخذ عن العلامة ابن مرزوق التلمساني .

**أثاره العلمية** :

* حقائق التوحيد : رسالة في علم الكلام وأصول الدين .
* الجواهر الحسان في تفسير القرآن : في أربعة أجزاء
* جامع الهمم في أخبار الأمم : وهو كتاب في التاريخ .
* الأنوار الجامعة من الحقيقة و الشريعة : كتاب في التصوف .

توفي عبد الرحمان الثعالبي ودفن في الجزائر حيث ما زال ضريحه يزار إلى يومنا هذا . تاريخ الوفاة 872ه.

**ابن قنفد القسطيني**

توفي سنة 810ه ،هو الإمام أبو العباس أحمد بن الحسن القسنطيني المعروف بابن قنفد القطيني له أكثر من ثلاثين كتابا طبع بعضها أشهر مؤلفاته:

1. شرف الطالب في أسني المطالب : وهو كتاب في الحديث .
2. أنس الفقير في رجال أصل التصوف .
3. الحلل الفارسية في مبادئ الدولة النصية: وهو كتاب في السياسة والتاريخ
4. كتاب الوفيات ،وهو كتاب في تراجم العلماء والتاريخ لهم ،تحقيق عادل نويهض بيروت 1971.

**محمد أبو يوسف السنوسي .**

هو محمد بن يوسف أبو عبد الله السنوسي التلمسان 1426م 1490م، يلقب بالحسنى نسبة إلى الحسن بن علي بن أبي طالب .هو عالم تلمسان وصالحها وزادها حتى قيل أن سمعته تغني عن التعريف به . نشأ السنوسي في بيئة علم وتدين وصلاح وعاش في أوضاع سياسية مضطربة وتحولات اجتماعية كبيرة فكان التصوف في زمانه موضع نقد من جهة خصومه ،كما كان موضع مدح من جهة أنصاره والمدافعين عنه . اشتهر بالتصوف المعتدل ودائع عن العقيدة الأشعرية في مجموعة من المؤلفاته:

* العقيدة الكبرى
* العقيدة الوسطى
* العقيدة الصغرى (أم البراهيم)
* توحيد أهل العرفان ، وتوحيد الله بالدليل والبرهان .
* شرح ايساغوجي في المنطق .
* المقدمات

**المغيلي :**

الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمسان عاش في أواخر عهد بني زيان 1425-1505. نشر الإسلام في أدغال إفريقيا ، حارب اليهود في صحراء أدرار بتوات بسبب مضايقتهم للمسلمين.

نشأ المغيلي في بيت علم وورع ،أخذ العلم من الجلاب التلمساني والونشريسي .سافر إلى تونس ثم إلى القاهرة فالحجاز فالشام.

اتصل بعبد الرحمان الثعالبي ولزمه زمنا طويلا واستفاد من معارفه .

يشبهه المؤرخون والمترجمون الذين كتبوا عنه وعن جهاده وعن محاربته للبدع بالشيخ ابن تيمية نفسه الذي تأثر به وبأفكاره وكتبه ورسائله.

كانت له مراسلات ومناظرات مع الإمام السيوطي نقلها ابن مريم التلمساني في كتابه المشهور:البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان .

ترك المغيلي مؤلفات عديدة في الفقه والسياسة والتاريخ والتفسير ومنها:

* تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين
* البدر المنير في علوم التفسير
* مناظرة مع الشيخ السنوسي .
* مصباح الأرواح وأصول الفلاح في العقيدة .
* لب الألباب في رد الفكر إلى الصواب في المنطق .
* شرح البيان في علوم البيان .